مقابلة حسين خاطر سبيل

الموقع: بئر الديك، شمال دارفور
التاريخ: 21 مارس 2020
أجري المقابلة: انطون لين

حسين خاطر سبيل

◊ زعيم قبيلة الزغاوة المحلي
◊ أجريت المقابلة كجزء من تجمع لقادة القري التي يقودها السيد سبيل

بعض الأمثال السودانية من السيد سبيل

"عندما تجتمع الرؤوس مع بعض، ستعطي الضوء."

"بلد بدون مطر أو حكومة، لا تسكن فيه".

"إذا كان عندك ظهر، ما بضربوك في بطنك."

تفسيره للمثل الأخير: إذا كان لديك دعم، فلن يهاجمك الناس.

الناس

عن بئر الديك:

هذه منطقة كبيرة بها أكثر من 50 قرية ويسكنها 15,000 شخص. لدينا مدرستين، بهما أكثر من 1,000 طالب. وزعيمنا هو محمد عبد الشطة (al-Shatta).

كنا بدو رحل من قبل ولم يكن لدينا أي شيء تقريبًا. لكن الآن هناك أمن ونحن تعيش في قرى. الأشياء التي نريدها الآن هي التعليم والصحة. المدارس والعيادات.

عن الحياة تحت حكم البشير:

كانت المعاناة والوضع الأمني هنا أسوأ مما يمكن لأي شخص أن يتخيله. كانت أوضاع غير إنسانية.

"لم نتلق أي شيء من الحكومة طوال 20 عاما. ونضطر للسفر لأماكن بعيدة للأمور الطبية، لكن الطرق لم تكن آمنة لذلك لم نتمكن من الذهاب لها في كثير من الأحيان.

عن العرقية:

"لا نرى فرقا بين العرب والأفارقة والبيض. كل الناس يجب أن يكونوا متساويين، ليس هنا فقط ولكن في كل مكان في السودان. إذا كان لدينا العدل، يمكننا بناء هذه البلاد.

السياسة

عن الحكومة الحالية:

"الأشخاص الذين يقودون البلاد الآن أناس طيبين وسيفعلون أشياء جيدة للسودان".

"أعطتنا وزارة التعليم بعض المعلمين، لكن خلاف ذلك، لا نرى وجود لأي حكومة. لهذا السبب طلبنا من قوات الدعم السريع زيادة وجودهم هنا –ليس لدينا شكل آخر من أشكال الحكومة. قامت قوات الدعم السريع ببناء بئر لنا ومدرسة وعيادة. تم بناء المسجد من قبل أهل القرية.

حول ماذا يريدون من الحكومة:

"نطلب الأشياء من قوات الدعم السريع لأنه لا توجد حكومة أخرى هنا. لا يوجد أحد آخر يقدم لنا المساعدة. يجب على الحكومة أن تدعمنا.

نطلب من قوات الدعم السريع تقديم المزيد من الأدوية، وهي مكلفة جداً بالنسبة لنا لشرائها."

"نريد من قوات الدعم السريع إرسال مزيد من الجنود إلى هنا من الزُرق، لتصل بنسبة الأمن إلى 100٪".

ويجب أن ترسل الحكومة المزيد من المعلمين. لعدد 1,000 طالب، لدينا 22 معلم، خمسة منهم فقط من الحكومة والباقي متطوعين بدون أجر. نحتاج أيضًا للمزيد من المدارس.

عن الحياة اليوم:

"لدينا سلام ومدرستين وبئر، مع مدرسة أخري يجري بنائها. لدينا أيضًا عيادة، ولكن ليس فيها ما يكفي من الأدوية. الطرق أصبحت آمنة ويمكننا السفر بحرية الآن.

السلطة

حول الوضع الأمني المحلي:

'من عام 2003 حتى عام 2017 عانى الوضع الأمني هنا. الآن الوضع أفضل في الغالب، على الرغم من أنه لا تزال هناك بعض الحوادث بين رعاة الإبل والمزارعين. يتم حل هذه المشكلات بصورة سليمة نظرًا لأن هناك تحسن في الأمن، لذلك النزاعات لم تعد أكثر مما تجده في أي جزء آخر من العالم –جميع البشر لديهم نزاعات.

التهديد الرئيسي لأمننا هو التهريب –مهربي المخدرات والكحول. يوفر الزُرق الأمن لهذه المنطقة. لقد طلبنا منهم إرسال المزيد من القوات إلى هنا حتى نتمكن من الوصول إلى السيطرة الأمنية بنسبة 100٪.

"كنا نواجه مشاكل على أسس عنصرية، لكن هذه المشاكل اختفت تقريباً الآن".

حول العلاقة مع قوات الدعم السريع:

سبب طلبنا الأشياء من قوات الدعم السريع لا علاقة له بالسياسة. إنهم جيراننا ومعظم العلاقات بين أي ناس هي مدفوعة بالإنسانية. لهذا السبب نطلب منهم. نريد نشر أكبر عدد منها هنا لأنها ستجلب المزيد من الدعم الاجتماعي.

عن دور قوات الدعم السريع فيما يتعلق بالأمن:

قوات الدعم السريع هي التي جلبت الأمن لمنطقتنا في عام 2017، وهي الآن منطقة آمنة. ليست مثالية، ولكن أفضل بكثير.

"عندما تكون هناك مشكلة، نرسل سيارة إلى قوات الدعم السريع، ويأتون لمساعدتنا على حلها".

"الجنود الذين طلبنا من قوات الدعم السريع إرسالهم لوقف إمدادات المخدرات قد أنهوا هذه المشكلة في الغالب الآن."

=====